بعد المائة الأولى

مال عليها هامسًا:
هما حددوا ليلة زفاف حفيدة إبنك الصغيّر واللا لسّه؟
أشاحت بوجهها متبرّمة:
يووووه يا عبده...عشرين سنة وإنت بتسأل السؤال ده
رمقها بطرف عينه مُستنكرًا:
عشرين سنة !!...طب هو أنتي يعني جاوبتي؟
صكت كفيّها والتفتت إليه غاضبة:
أه...جاوبتك يا عبده
: جاوبتيني !!....طب قلتي إيه؟
: قلت لك اتهببت وخلّفت كمان
فرك كفيّه متعجبًا:
غريبة !...هو الواحد بقى بينسى كده ليه؟
صمت لحظة، ينهض مستندًا على عُكّازيه ومتمتمًا:
طب إوعي تنسي إنتي كمان
انحنت بصعوبة، وضعت نظارتها ذات العدسات السميكة فوق عينيها: أنسى !.....أنسى إيه؟
همهم مبتعدًا:
تنسي تفكّريني قبلها بإسبوع....هههههه...
عشان نحتفل إحنا كمان زي كل مرة.

* * *